فعل ماض وأما فتحت على الحكاية بذلك على ما ذكرنا أن الفعل ما دل على
حدث وزمان محصل وضرب هنا لا تدل على ذلك وأن الفعل لا يخلوا عن
الفاعل في حالة التركيب وهذا لا يصح أن يكون له فاعل ومما يوضح لك
ذلك أنك تقول في زيد قام زيد مرفوع بقام أو فاعل بقام فتدخل الجار
عليه وقال بعضهم لا دليل في ذلك لأن المعنى بكلمة قام فقلت فكيف وقع
قام مضافا إليه مع انه ليس باسم في زعمك فإن قلت وإذا كان أسما فكيف
اخبرت عنه بأنه فعل قلت هذا نظير قولك زيد قايم الا ترى أنك
أخبرت عن زيد بأنه قايم باعتبار مسماه لا باعتبار لفظه وكذلك أخبرت عن
ضرب بأنه فعل باعتبار مسماه وهو ضرب الذي يدل على الحدث والزمان
فهذا في أن لفظ مسماه لفظ كأسماء السور وأسماء حروف المعجم ومن هنا
قلت حرف التعريف الـ فقطعت الهمزة وذلك لأنك لما نقلت اللفظ من الوضعية
إلى الاسمية أجريته عليها قياس همزات الأسماء كما أنك إذا سميت باضرب
قطعت همزته وأما قول ابن مالك ان الاسناد اللفظي يكون في الأسماء
والأفعال والحروف وان الذي يختص به الأسم هو الاسناد المعنوي فلا
تحقيق فيه وقال لي بعضهم كيف يتوهم أن ابن مالك اشتبه عليه الأمر في الأ
سم والفعل والحرف فقلت فكيف توهم ابن مالك أن النحويين كافة غلطوا
في قولهم ان الفعل يخبر به ولا يخبر عنه وأن الحرف لا يخبر به ولا عنه ومن
قلد ابن مالك في هذا الوهم ابو حيان ولا بد للمتكلم على الأسم ان يذكر ما
يقتضي وجه اعرابه كقوله مبتدأ خبره فاعل مضاف اليه وأما قوله كثير من
المعربين مضاف او موصول أو أسم أشارة فليس بشيئ لأن هذه الأ
شياء لا تستحق أعرابا مخصوصا لاقتصار الكلام عليها على هذا

القدر

القدر لا يعلم به موقعها من الأعراب وأن كان المبحوث فيه مفعولا عينوه
فقيل مفعول مطلق او مفعول به او لأجله او معه او فيه وجرى اصطلاحهم
على أنه إذا مفعول وأطلق لم يرد الا المفعول به لما كان اكثر المفاعيل دورا في
الكلام خففوا اسمه ولما كان حق ذلك أن لا يصدق الا على المفعول المطلق
ولكنهم لا يطلقون على ذلك أسم المفعول الا مقيدا بقيد الأطلاق وأن عينوا
المفعول فيه فقيل ظرف زمان أو ظرف مكان مخصص ولا بد من بيان متعلقه
كما في الجار والمجرور الذي له متعلق وأن كان المفعول به متعددا عينت
كل واحد فقلت مفعولا أولا واثانا او ثالثا وينبغي أن يعين المبتدي
انواع الفعل فيقول فعل ماض أو فعل مضارع أو فعل أمر ويقول في نحو
تلتظي فعل مضارع أصله تتلظى ويقول في الماضي مبني على الفتح وفي الا
مر مبني على ما يجزم به مضارعه وفي نحو يتربصن مبني على السكون
لأتصاله بنون الأناث وفي نحو ليبدين مبني على الفتح لمباشرة نون
التوكيد ويقول في المضارع المعرب مرفوع لخلوه عن الأسم أو يقول
منصوب بكذا او بإضمار أن او مجزوم بكذا ويبين علامة الرفع والنصب
والجزم وان كان الفعل ناقصا نص عليه فقال مثلا كان فعل ماض ناقص يرفع
الأسم وينصب الخبر وان كان المعرب كلاما في غير محله عين ذلك فيقول في
قايم مثلا من نحو قايم زيد خبر مقدم ليعلم أنه فارق موضعه الأصلي
وليطلب مبتدؤه وفي ولو ترى أذ يتوفى الذين كفروا الملائكة الذين
مفعول مقدم ليطلب فاعله وان كان الخبر مثلا غير مقصود لذاته
قيل خبر موطئ ليعلم أن المقصود ما بعده كقوله تبا لك بل أنتم قوم تجهلون
وقوله كفى بجسمي نحولا أنني رجل لولا مخاطبتي اياك لم ترني ولهذا عيد

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)